الأمم المتحدة
S/2024/584
مجلس الأمن
Distr.: General
31 July 2024
Arabic
Original: English

رسالة مؤرّخة 31 تموز/يوليه 2024 موجّهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشعور عميق بالإلحاح والقلق إزاء الهجوم الإرهابي الأخير والعمل العدواني الذي نفّذه النظام الإسرائيلي ضد سيادة جمهورية إيران الإسلامية وأراضيها. ففي الساعات الأولى من صباح يوم 31 تموز/يوليه 2024، نفّذ النظام الإسرائيلي هجوما إرهابيا جبانا استهدف مقر إقامة السيد إسماعيل هنية، الزعيم السياسي لحركة حماس، وهي جماعة مقاومة فلسطينية معترف بها. وقد أسفر هذا الهجوم عن استشهاد السيد هنية وحارسه الشخصي. وقد وقع هذا العمل الإجرامي في طهران، حيث حلّ السيد هنية ضيفا رسميا على حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بعدما دُعي لحضور حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، مسعود بزشكيان. وتعدّ هذه الجريمة البشعة، التي استهدفت ضيفا رسميا رفيع المستوى، تعديا خطيرا على سيادة جمهورية إيران الإسلامية وسلامة أراضيها، وتشكل انتهاكا صارخا للقواعد والمبادئ الأساسية للقانون الدولي، ولا سيما المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك الفقرة 4 من المادة 2، التي تحظر التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة.

وتدين الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأشد العبارات العمل العدواني الذي قام به النظام الصهيوني لاغتيال السيد هنية. ويأتي هذا العمل الإرهابي استمرارا لعمليات اغتيال قادة المقاومة الفلسطينية في دول أخرى على مدار العقود الماضية، وضمن مخطط لارتكاب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، خاصة في الأشهر العشرة الماضية.

فقبل ساعات فقط من هذه الجريمة البشعة، نفذ هذا النظام هجمات إرهابية جبانة في الضاحية الجنوبية لبيروت، لبنان، مستهدفا المدنيين والبنى التحتية المدنية. لقد تجاوز قادة هذا النظام القاسي دعاة الحرب، ورئيس وزرائه سيئ السمعة، الذي طلبت المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرة توقيف بحقه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، كل الخطوط الحمراء وأظهروا استخفافا تاما بالقواعد والمبادئ الأساسية للقانون الدولي التي تقوم عليها منظومة الأمم المتحدة. وجرائمهم تكشف عن عدم التزامهم بالسلام والاستقرار في المنطقة وتشير إلى وجود نية لتصعيد النزاع وتوسيع نطاق الحرب في المنطقة بأكملها. ولا يمكن التغاضي عن مسؤولية الولايات المتحدة في هذه الجريمة المروعة باعتبارها الحليف الاستراتيجي والداعم الرئيسي للنظام الإسرائيلي في المنطقة. فهذا العمل لم يكن ليحدث دون إذن ودعم استخباراتي من الولايات المتحدة. ويهدد استمرار الاعتداءات الإسرائيلية السلام والاستقرار في المنطقة. ولا يمكن للمجتمع الدولي، ولا سيما مجلس

الرجاء إعادة استعمال الورق

الأمن، أن يظلّ غير مبالٍ إزاء هذه الجرائم الشنيعة ويجب أن يتخذ إجراءات حاسمة للتصدي لهذه الانتهاكات ومحاسبة مرتكبيها.

وفي ضوء هذه العواقب الوخيمة للأعمال الإجرامية الإسرائيلية على السلام والأمن الإقليميين، تدعو جمهورية إيران الإسلامية مجلس الأمن إلى أن يدين بشكل قاطع وقوي الأعمال العدوانية والهجمات الإرهابية التي نفّذها النظام الإسرائيلي ضد سيادة إيران وسلامة أراضيها، وكذلك الأعمال العدوانية الأخيرة ضد سيادة لبنان والجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيهما، وأن يعقد اجتماعا عاجلا للتصدي للعدوان والهجمات الإرهابية الإسرائيلية التي شُنّت في إيران والمنطقة، وأن يتخذ إجراءات فورية لضمان المساءلة عن انتهاكات القانون الدولي هذه، بما في ذلك إمكانية فرض جزاءات وتدابير أخرى تهدف إلى منع وقوع أي عدوان آخر، وأن يطالب إسرائيل بالكف فورا عن أعمالها العدوانية والامتثال التام لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك احترام سيادة الدول الأخرى وحماية أرواح المدنيين.

ونحث مجلس الأمن على اتخاذ إجراءات فورية وحاسمة للرد على هذه الأعمال العدوانية والأنشطة الخبيثة للنظام الإسرائيلي في المنطقة، التي تشكل تهديدا حقيقيا للسلام والأمن الدوليين. ومصداقية مجلس الأمن وسلطته المعنوية تعتمدان على قدرته على دعم القانون الدولي ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

ويتحمل هذا النظام المارق والإرهابي والمتواطئون معه المسؤولية. ولن تتردد جمهورية إيران الإسلامية في ممارسة حقها الأصيل في الدفاع عن نفسها، على النحو المنصوص عليه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، للرد بشكل حاسم وسريع.

وتعيد جمهورية إيران الإسلامية من جديد تأكيد التزامها بالتمسُّك بالقانون الدولي وبمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ونحن نعتقد أنه لا يمكن تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة إلا من خلال احترام هذه المبادئ.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أمير سعيد **إيرواني**
السفير
الممثل الدائم